

إعادة إحياء البيوت الإسلامية كنزل سياحي في إطار تنمية التراث المصري

إعداد

أ.م.د/ شريف حسين حسني أبو السعادات^١

أ.م.د/ امنية مجدي عبد العزيز ابوزيد*

الملخص:

يعتبر التراث الإسلامي في العمارة والتصميم الداخلي تسجيلاً صادقاً لثقافة المجتمع، فهو نتاج الموروث المادي والتشكيلات الجمالية التي استمرت وأثبتت أصالتها وقيمتها في مواجهة التغيير المستمر والثورات الفنية المتعاقبة، بل وأجبرت العالم على احترامها. لذا فإن مفهوم التراث الإسلامي في العمارة والتصميم الداخلي يحتوي على شقين أساسيين:- الشق الفكري ويتمثل في المفاهيم والأفكار والمعتقدات والقيم الثقافية. الشق المادي الذي يتجلى في الأعمال والأشياء التي صارت للوارثين. للخبرات والمهارات والإبداعات التي أفرزها مما يخلص بنا إلى ترجمة حياة المجتمع الإنساني فهو نتاج للخبرات والمهارات والإبداعات التي أفرزها المجتمع عبر تاريخه

تكمن أهمية دراسة طرق إنشاء البيوت الإسلامية واستخدام عناصر العمارة الإسلامية في تصميمها المعماري المصدر الأهم لجميع مستلزمات التصميم الداخلي كأحد أهم ركائز دعم وتأكيد الهوية المصرية في ذلك العصر " الرصيد والمخزون المتميز" الذي يميزه الثبات والاستمرارية معاً، فتحليل العلاقة بين العمارة والتصميم الداخلي بالإضافة إلى استخدام المفردات المعمارية في جميع أجزاء التصميم بشكل عام تعتبر من أهم أهداف الفنان المسلم الذي عمل جاهداً على إبرازها وتحقيقها.

وإذا كانت مصر بها هذا المخزون الهائل من الموروث المعماري والفني والثقافي فما على الفنان والمصمم المصري إلا السعي حثيثاً لإعادة إعمار وإحياء كل مقدرات وعناصر الفنون الأولى منذ فجر التاريخ وحتى الآن ونخص بالذكر في تلك الورقة البحثية البيوت الإسلامية بشكل عام وبيت السحيمي كنموذج لدراسة

^١ أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والآثار كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها
* أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والآثار كلية الفنون التطبيقية - جامعة بنها

حالة لجميع البيوت الإسلامية لأعاده الإحياء واستغلاله تاريخياً وتصميمياً كنزل سياحي.

وكانت من اهم النتائج التي توصل اليها هذا البحث التأكيد علي دور المصمم الداخلي في احياء وتطوير وتعديل البيوت الإسلامية تصميمياً واقتصادياً مع الحفاظ علي الموروث الثقافي ليكون متماسكاً مع تطورات العصر وجذب السياح. **كما اوصى بضرورة** مشاركة كليات الفنون بالتعاون مع الجهات المختصة في تطوير البيوت الإسلامية وذلك للحصول على قيم وسمات جمالية وخدمية.

الكلمات المرجعية Keywords:

العمارة الإسلامية- الفكر الإبداعي -الهوية المعمارية -البيئة الداخلية -نزل الشباب.

مشكلة البحث Statement of the Problem:

١. غياب مفهوم الفكر الإبداعي في تطوير وتعديل نشاط الموروث الثقافي للطراز الإسلامي في العمارة والتصميم الداخلي .

أهداف البحث Research Objectives:

١. تعزيز دور العناصر المعمارية الإسلامية في تطوير وإحياء البيوت الإسلامية وتطوير نشاطها تصميمياً واقتصادياً
٢. التأكيد على أهمية دور المصمم الداخلي في تطوير البيئة الداخلية للبيوت الإسلامية مع الحفاظ على الموروث الثقافي دون تشويه أو تحري.
٣. تقديم مقترح تصميمي لتعديل بعض عناصر التصميم الداخلي بالبيوت الإسلامية بما يتوافق مع التراث.

منهجه البحث Research Methodology:

١. **المنهج التاريخي:** حيث دراسة سمات وخصائص العمارة الإسلامية في الطراز العثماني من الجانب التاريخي، والقيمة المعمارية والرمزية، والقيم الوظيفية والاجتماعية التي تؤثر على تصميم العمارة
٢. **منهج وصفي تحليلي:** تحليل العناصر المعمارية الموجودة بمنزل السحيمي من الناحية الوظيفية والشكل والأداء، وذلك لإعادة أحيائه كنزل سياحي.

محاور البحث:

١-	تعريف ونشأة العمارة الإسلامية	٢-	اهم سمات العمارة في العصر العثماني.
٣-	خلفية تاريخية عن البيت محل الدراسة "بيت السحيمي".	٤-	نبذة تاريخية عن نشأة المنزل واهم متطلباتها
٥-	الجانب التطبيقي (إعادة تصميم الفراغات الداخلية للبيت كنزل سياحي)	٦-	النتائج والتوصيات
٧-	مصادر البحث		

مقدمة البحث Introduction:

يعتبر الإسلام المصدر الرئيسي للقوانين ومظاهر الحياة، وتحولت المشاعر والأفكار الروحية الي مظاهر مادية فتحولت الي عمائر لها مواصفات تختلف عن غيرها من الفنون الأخرى، ونظرا لتوسع الإسلام في العالم ونجاح الفتوحات فاختلطت تلك المشاعر بالتراث القديم الذي تركته الحضارات السابقة مثل الحضارة البيزنطية في مصر والشام والحضارة الساسانية في بلاد فارس والسند. اجتمعت تلك العناصر وانصهرت معا حتى أخرجت فنا جديدا يختلف عن الحضارات السابقة.

ظهرت بوادر الفن الإسلامي مع ظهور الدولة الاموية في دمشق وأول ما ظهرت تلك الملامح ظهرت في الفنون المعمارية، وبمرور الزمن تتابع الدول الإسلامية تطور الفن الإسلامي وعناصره المختلفة فمن بغداد انطلق الطراز العباسي، ومن مصر انطلق الطراز الفاطمي والمملوكي، ومن تركيا انطلق الطراز العثماني، ومن فارس الطراز الفارسي. (عكاشة ٢٠٠٨)

لقد وجد الفن الإسلامي طريقاً سهلاً إلى امتصاص الفنون المختلفة التي تأثر بها وصهرها في بوتقته الشخصية، لأن كافة هذه الفنون تنظمها روح الشرق التي تتجه بطبيعتها نحو التجريد وتحوير الأشكال الطبيعية وتنسيقها في صيغ ذات إيقاع وتكوينات هندسية وزخرفية.

ولقد استنبط المعماريون المسلمون نظاماً معمارياً مميزاً متكاملاً من حيث التشكيلات والتراكيب المعمارية والزخرفية التي تكون في مجموعها الطراز الاسلامي الموحد في روحه وطابعه، وإن اختلف في بعض تفاصيله من إقليم لآخر. إن البيئة الطبيعية بمعطياتها تمثل في العطاء عبر موجات الزمن، ويمثل هذا الفيض أكبر تعبير عن الإبداع الحق الذي يتولد عنه الحضارة المنشأة على أي

أرض، وبعد التأمل في تلك المكامن الباعثة المتولدة عن لمسات البيئة الطبيعية على التراث الفني العقائدي لأي حضارة- لهو السبيل الأمثل لفهم المضامين الفكرية لتلك الحضارة، ولا يتسنى لأي مصمم يبغى تفسير ما تتميز به العمارة الإسلامية تفسيراً موفقاً إلا بأن يدرك ملامحها إدراكاً حقاً بالنظر إلى صلتها بالبيئة والفكر والعقيدة الإسلامية بمظاهرها المختلفة حضارياً ودينياً واجتماعياً، وما أملاه ذلك الفكر وتلك العقيدة على العمارة والتصميم الداخلي والأثاث. **لقد نجح تصميم المسكن الإسلامي في تحقيق كافة الاعتبارات الوظيفية والجمالية المرجوة منه وهناك النماذج الباقية حتى الان في مصر ومختلف دول العالم الإسلامي التي تثبت وتؤكد هذا النجاح**

١- تعريف ونشأة العمارة الإسلامية

الطرز الإسلامي:

المقصود بالطرز هو كل نوع متميز من الفن يشيع في من منطقة ما بحيث تتميز فنونها بسمات خاصة نتيجة للفوارق المحلية والمناخية والطبيعية من منطقة لأخرى، ومن هنا ظهرت طرز و مدارس العمارة الإسلامية في مختلف أرجاء العالم الإسلامي لكل منهما خصائص ومميزات ناتجة عن المؤثرات البيئية والحضارية لكل بلد. (وزيرى ٢٠٠٤)

وسوف نتناول بالشرح اهم التفاعلات والمؤثرات البيئية التي ساهمت في تكوين وإعطاء ملامح العمارة ومباني الطراز العثماني وبيت السحيمي خاصة محل الدراسة.

أولا الطراز العثماني:

هو طراز معماري يرجع أصله لتركيا وقت الحكم العثماني، وقد تأثرت مصر بذلك الطراز عتد وقوعها تحت السيطرة العثمانية علي يد السلطان (سليم الأول) الذي قضى علي الحكم المملوكي في مصر، وقد تطور الطراز العثماني ومر بعدة مراحل. (عكاشة ٢٠٠٨، ٣٤)

تقسم طراز العمائر في العصر العثماني الى قسمين:

الأول قبل فتح القسطنطينية ويظهر به الأسلوب السلجوقي

والثاني بعد الفتح ويظهر به التأثيرات البيزنطية.

العمارة العثمانية، هي عمارة الدولة العثمانية والتي نشأت في بورصة وإدرنه في القرنين الخامس عشر والسادس عشر.

طورت من العمارة السلجوقية السابقة وتُأثرت بالعمارة الفارسية، وبالعمارة البيزنطية، بالإضافة إلى تقاليد الممالك الإسلامية بعد غزو العثمانيين لتقريباً ٥٠٠

سنة. الأعمال المعمارية مثل آية صوفيا أخذت كنماذج للعديد من المساجد العثمانية. (marefa 2023)

استوحت العمارة العثمانية في فتراتها الأولى تخطيط المباني الإسلامية القديمة، ولاسيما المساجد التي شاع ظهورها في صدر الإسلام وتكونت من صحن أوسط وأربع ظلات لكن هذا التخطيط لم يناسب مناخ الأناضول ولهذا ظهر تخطيط جديد الغي ظلة القبة وغطاها بمجموعه قباب او قبه واحده كبيرة، وأضاف للمدخل ظله كبيره غطيت بقباب ضخمة، وقد استوحيت تلك المخطوطات من الطراز المعماري السلجوقي.

وقد انتشر طراز العمارة العثمانية في انحاء الإمبراطورية الإسلامية فكان اول نموذج للطراز العثماني في مصر هو مسجد سليمان باشا بالقلعة ومسجد سنان باشا ببولاق ومسجد الملكة صفية بالدرب الأحمر ومسجد محمد بك أبو الذهب بميدان القلعة وجامع محمد علي في القلعة الذي شيد على غرار جامع السلطان احمد بالأستانة.

ومن المنشآت التي حظيت بالعناية والتطوير في العصر العثماني الحمامات العامة والدور والقصور. (وزير ي ٢٠٠٤، ٨٠-٨١)

٢- أهم سمات العمارة في العصر العثماني :

أتقن العثمانيون تقنية فراغات البناء الواسعة الداخلية التي انحصرت بالقبة الهائلة والتي تنتج انسجام مثالي بين الفراغات الداخلية والخارجية بالإضافة إلى توظيف الضوء والظل. (marefa 2023)

تأثرت العمارة الإسلامية بالأساليب المعمارية المستخدمة في [القسطنطينية](#)، وبالفن المعماري السلجوقي. وبعد فتح العثمانيين في [بلاد الشام](#) عام ٩٢٢هـ/١٥١٦م امتزجت التقاليد المعمارية للعصر المملوكي مع التأثيرات العثمانية.

فعلى صعيد العمارة الدينية:

أصبح الحرم مربع الشكل تغطيه قبة أحادية الرقبة تتخللها نوافذ الإنارة، ومن ثم لم يعد الحرم مقسماً إلى أروقة وأجنحة. ويسبق المصلى رواق مغطى بالقباب يطل على الفناء.

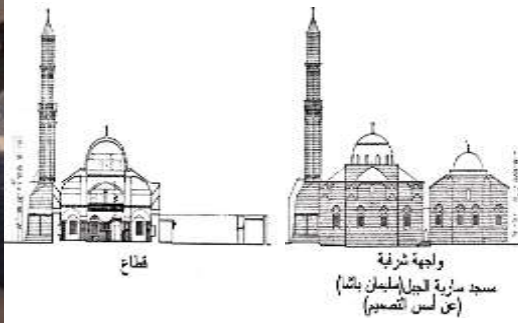
تميزت المساجد العثمانية بتعدد المآذن وتفاوت اطوالها في المسجد الواحد وبشكلها النحيف كما تميزت بالحسن والارتفاع وتأثرت بطراز القسطنطينية ، وغطيت اسقف المساجد بقبة كبيرة وعدة قباب صغيرة تحيط بها ويسبق الجزء المغطى مساحة مفتوحة غير مسقوفة عرفت باسم حرم المسجد بها أربعة أروقة

مغطاه بقباب تتصل بباقي المسجد عن طريق مدخل ويتوسط صحن الحرم مكان للوضوء وسبيل، كما تميزت المساجد بكونها جزء من مجمعات دينية فكانت تسمى (كلية) وتتكون من مدرسة ومسجد وضريح وببمارستان وسبيل وكانت كلها مستقلة داخل سور كبير (عكاشة ٢٠٠٨، ٣٥) والصورة رقم (١) احد نماذج المساجد العثمانية في مصر.

وانتشر بناء التكايا مثل التكية السليمانية (marefa 2023) الواقعة في شارع السروجي على ناصية عطفة الليمون وحارة أحمد باشا يكن بالقاهرة ويتضح فيها استخدام القباب المتكررة. والصورة رقم (٢) توضح صورة وقطاع للتكية السليمانية



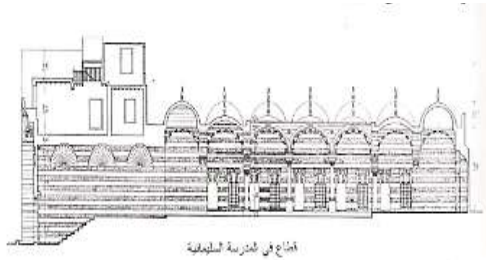
جامع سارية الجبل ١٩٩٧م



قطاع

الوجهة شرقية
مسجد سارية الجبل (سلطان باشا)
(عن لسن تصميم)

صورة رقم (١) توضح مسجد سليمان باشا اول مسجد أنشأ في مصر علي
الأسلوب العثماني ويقع المسجد في القسم الشرقي من قلعة صلاح الدين



أجزاء في المدرسة السلطانية



قطاع راسي في التكية السلطانية (المدرسة)
وتوضح استخدام القباب المنكثرة في المبنى

التكية السلطانية في مصر شارع السروجية على
ناصية عطفة الليمون وحارة أحمد باشا يكن أحد

وظهرت عناصر معمارية جديدة كالقوس العثماني وهو قوس مقعر نحو الخارج في جزئه العلوي، والجزء السفلي منه محدب، واستخدم القوس نصف الدائري المجزوء في فتحات النوافذ والأبواب/أي إن فتحته جزء من دائرة/ وبقي استخدام المقرنصات شائعاً في التيجان وعقود البوابات وعنصراً انتقالياً في القباب. (marefa 2023) كما هو موضح بالصورة رقم (٣).



صورة رقم (٣) توضح اهم مباني الطراز العثماني واستخدام الاقواس (علي and ازهر ٢٠٢١)



صورة رقم (٢) توضح التكية السلمانية اخذ نماذج العمارة الدينية العثمانية في مصر

اما على صعيد العمارة المدنية:

لقد عرف العثمانيون العنصر الأخرى غير المساجد مثل الاسيلة والبيمارستانات والتي اختلفت في تخطيطها عن التخطيط المملوكي. كما طوروا فنون الزخرفة التي زينوا بها العنصر مما اكسبها شكلا مختلفا عن العنصر السابقة. (عكاشة ٢٠٠٨، ٣٦)

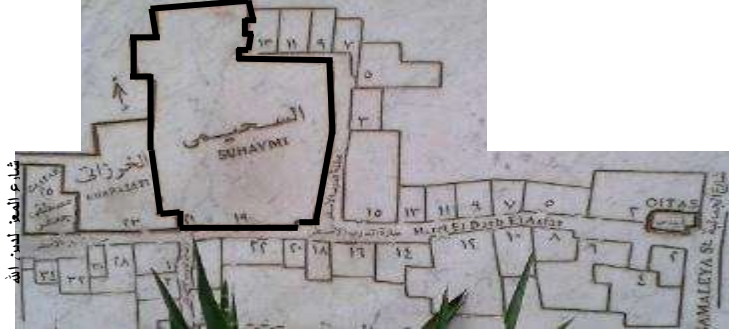
اهتم العثمانيون بالقصور والتي عرفت باسم سراي وادخلوا نظاما جديدا في البيوت فكانت ذات طابقين وقسمت وفق التقسيم الثلاثي او ثلاثية الاجنحة فكان في الطابق السفلي جناح للضيوف والمستخدم للاستقبال واطلق عليه (سلامك) والطابق العلوي للنساء واطلق عليه (حرمك) والمستخدم للأسرة وجناح للخدم وسمى (خدمك). وكل جناح له إيوان يطل على فناء مكشوف يتوسطه عنصر مائي وأحواض النباتات إضافة إلى حمام صغير مقسم إلى جواني وبراني ووسطاني. وللقصر أقبية وهناك طابقان، سفلي وعلوي، أما القاعات الكبيرة فكانت ذات أسقف مرتفعة يعادل ارتفاعها الطابقين. (marefa 2023)

وقد استخدمت بلاطات القياشاني ذات الموضوعات الزخرفية النباتية عنصراً رئيسياً في إكساء الجدران الداخلية وبعض أجزاء الواجهات فوق الأبواب والنوافذ، وقد غلب عليها اللونان الأزرق والأخضر، كما استخدمت الفسيفساء الرخامية/المشقف/والنوافذ الجصية المعشقة بالزجاج. وشاع استخدام الأبلق (زخارف ذات أشكال هندسية أو نباتية محفورة على الحجر ومملوءة بملاط جصي ملون) motley في تزيين الواجهات، كما شاع استخدام الخشب المدهون والمزخرف بالرسوم النباتية والهندسية الملونة/كما في قصر العظم - متحف التقاليد والصناعات الشعبية/ أو صور لمدن شهيرة أو مناظر طبيعية في إكساء الجدران والأسقف. وهو متأثر فن الباروك baroque و الروكوكو rococo المنتشر في الغرب وهو ما شهدته قصور بلاد الشام ومساكنها (كمكتب عنبر - وبيت المجاهد



عة الرئيسية في القسم الشمالي ببيت البارودي
بمدينة دمشق (سورية بلا تاريخ)

سينيل وكتاب «خسرو باشا»، هو أحد أهم المعالم
الأثرية الاسلامية في شارع المعز ويعتبر من أقدم



شكل رقم (١) يوضح موقع بيت السحيمي في حارة الدرب

فخري البارودي) في المرحلة المتأخرة من العصر العثماني. والصورة رقم (٤) توضح تأثير بعض المباني العثمانية بفن الباروك و الركوكو المنتشر في الغرب. (marefa 2023)

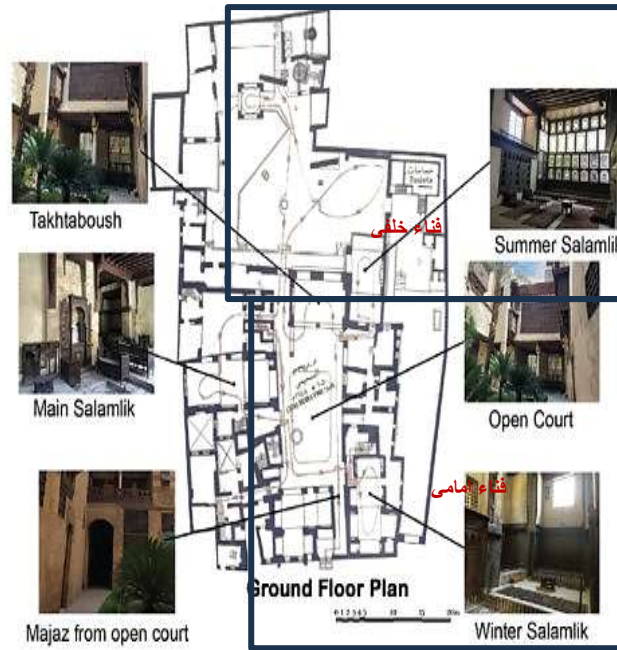
٣- خلفية تاريخية عن البيت محل الدراسة "بيت السحيمي"

اعتبرت اللجنة الخاصة بتحديد الآثار البيت محل الدراسة أثراً في عام ١٩٨٠ ويوجد به ١١٠ من الفراغات تختلف في تنوعاتها ما بين فراغات وقاعات للاستقبال توجد بالدور الأرضي ويعلوها قباب ثم قاعات. وأخرى تتخللها غرف صغيرة وكبيرة استخدمت بغرض المعيشة، وتبلغ مساحة فناء البيت ٢٠٠م^٢ يعتبر بيت السحيمي نموذجاً متفرداً من نماذج عمارة البيوت السكنية الخاصة، ويوجد بحارة الدرب الأصفر المتفرعة من شارع المعز لدين الله الفاطمي في قلب القاهرة التاريخية ويعد نموذجاً فريداً من نماذج عمارة البيوت السكنية ذات الطابع الإسلامي. كما هو موضح بالشكل رقم (١)

يعود "بيت السحيمي إلى العصر العثماني الذي تميّز بالإبداع في فنون العمارة الإسلامية المتميزة، بل أنه البيت الوحيد المتكامل الذي يمثل عمارة القاهرة في العصر العثماني في مصر، هو منزل أثري يوجد في قلب القاهرة القديمة، تحديداً في حارة الدرب الأصفر بمنطقة الجمالية، والمتفرع من شارع المعز لدين الله الفاطمي.

تبلغ مساحته ألفين متر مربع، ويتكون من منزلين، الأول بالناحية القبليّة، أنشأه شيخ بندر التجار عبد الوهاب الطبلاوي عام 8461 ميلادية، وسجل ذلك على قطعة خشبية بأحد جدران المنزل، والثاني بالناحية البحرية، أنشأه شيخ بندر التجار

إسماعيل بن إسماعيل شلبي عام 8171 ميلادية، وقام بدمج المنزلين ليصبحا منزلاً واحداً.
عُرف بيت السحيمي بذلك الاسم نسبة إلى اخر من سكنه، وهو شيخ رواق الأتراب بالأزهر الشريف "محمد أمين السحيمي"
(htt3)



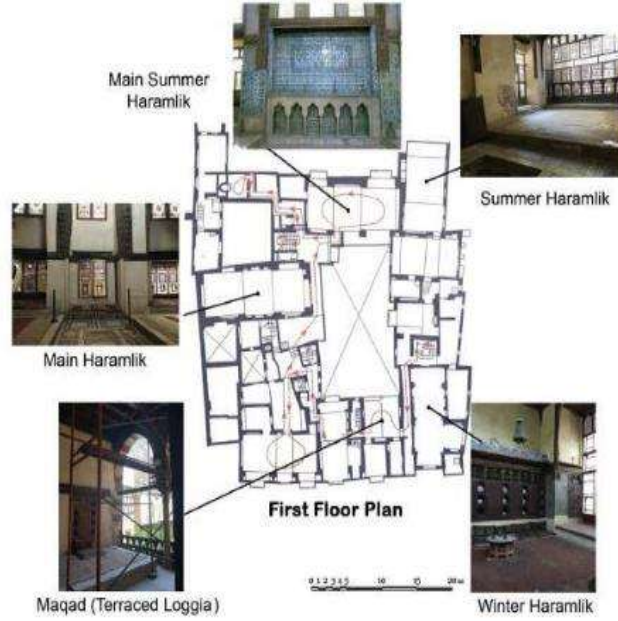
(Elsorady and Rizk 2020)

الصورة رقم (٥) توضح مسقط أفقي للطابق الارضي لبيت السحيمي (الناحية القبليّة والبحرية) ومكوناته.

وصف أجزاء البيت محل الدراسة:

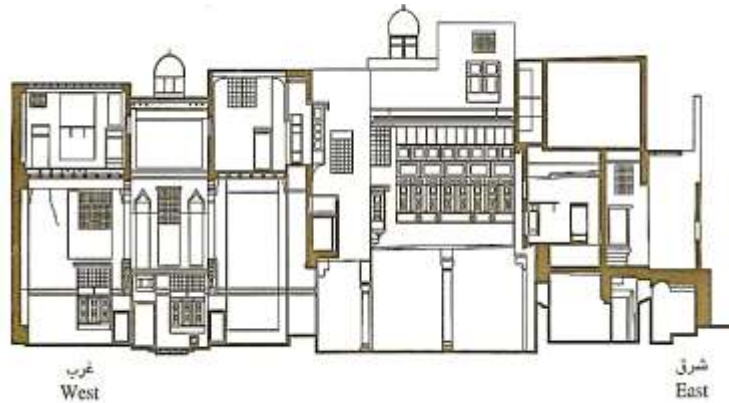
ويتكون البيت من طابقين وصحنين الأمامي حديقة يتوسطها التختبوش أما الخلفي فكان مخصصاً للخدمة حيث يحتوي على حوض من الماء وساقية للري وطاحونة لصحن الدقيق تدار بواسطة الحيوانات عند باب المنزل توجد شجرتين من الزيتون والسدر، كما يوجد في داخل البيت يوجد حمام متكامل أعد بطريقة كانت تناسب سكان هذا البيت وتم وضع قبتين بالحمام وقاموا بتزيين القبتين بمضاوي زجاجية

ملونة رائعة والصورة رقم (٥) و(٦) توضح محتويات الطابق الأرضي والأول من البيت والشكل رقم (٢) يوضح قطاع رأسي للناحية الشرقية الغربية للمنزل.



(Elsorady and Rizk 2020)

الصورة رقم (٦) توضح مسقط أفقي للطابق الأول لبيت السحيمي (ومكوناته).



الشكل رقم (٢) يوضح مسقط رأسي لبيت السحيمي من الناحية

١- مدخل البيت:

يكون من خلال ممر يؤدي إلى الصحن الذي توزعت فيه أحواض زرعت بالنباتات والأشجار تفتح غرف البيت على الصحن. ومدخل المنزل المؤدي إلى ممر منكسر نفذت مراعاة لخصوصية أهل المنزل كما هو موضح بالشكل رقم (٣) وينتهي الممر المنكسر بالفناء الأوسط الذي تتوسطه حديقة صغيرة يجاورها بئر ماء البيت ويعد هذا الفناء متنفس البيت والوحدة الرئيسية بالمنزل ويتصدر الضلع الشمالي له وحدة انتظار واستقبال الضيوف "التختبوش" ، كما نجد المندررة (المنطرة) بضلع الفناء الجنوبي، وبالضلع الشرقي والغربي مداخل تؤدي إلى قاعات سفلية وسلالم صاعدة إلى القاعات العلوية.



شكل رقم (٣) يوضح مسقط أفقي لبيت السحيمي موضح عليه فكرة استخدام مدخل البيت المنكسر المؤدي الي صحن البيت مراعاة لخصوصية اهل البيت. (عمارة الارض ٢٠١٤)



- ٢- الشبابيك: صممت شبابيكه السفلية بالواجهة الخارجية بحيث تكون مرتفعة
- ٣- والمشربيات العلوية مغطاة بخشب الخرط كما هو موضح بالصورة رقم (٧)



صورة رقم (٧) توضح استخدام الشبابيك المرتفعة في الطابق الأرضي والمشربيات المزخرفة بالخرط في الطابق الأول (Daniels



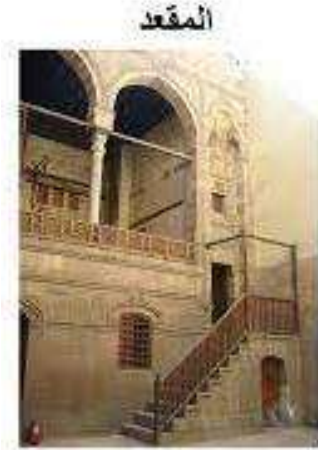
صورة لاقم (٨) توضح التختبوش في بيت السحيمي

- ٤- التختبوش كلمة فارسية تعني صاحب المقعد أو الكرسي وهي عبارة عن مساحة مفتوحة على الصحن مباشرة. بها دكة خشبية مزينة بخشب الخرط وتطل من خلال المشربيات على الحديقة الخلفية لزيادة حركة الهواء داخله صورة رقم (٨).
- ٥- المنذرة: تتكون من قاعات بمساحات متويطة تمثل الدرقاعة ويتعامد عليها إيوانان ويفتح بأعلاها شبابيك واسعة للإضاءة والتهوية وتزين أرضية الدرقاعات الفسيفساء الرخامية الرائعة ذات التشكيلات الهندسية وتظهر روعة الأعمال الخشبية الجميلة في الأسقف والكتابات الحائطية وقد تم تجليد الجزء السفلي من الجدران بالخشب الجيد كما نجد الأشرطة

التي تحمل أشعار بردة البوصيري التي تميز منشآت العصر العثماني بشكل عام.

٦- المقعد: ويعد من العناصر الهامة بالبيت الذي يقع أعلى المدخل بالضلع

الجنوبي ليستقبل الرياح الشمالية في فصل الصيف صورة رقم (٩)



٧- الفناء الخلفي: يوجد به حديقة وطاحونة للحبوب وساقية مياه للشرب صورة (١٠).

صورة رقم (٩) توضح المقعد في بيت السحيمي



صورة رقم (١٠) توضح لقطاع من الفناء الخلفي

٨- السلامك والحرملك:

البيت متأثر تخطيطيه بالعمارة العثمانية التي تخصص الطابق الأرضي للرجال



صورة رقم (١١) توضح السلامك والحرملك في بيت السحيمي

ويسمى السلامك والطابق العلوي للنساء فقط ويسمى الحرملك كما هو موضح بالصورة رقم (١١) لذا فالطابق الأرضي من بيت السحيمي كله لاستقبال الضيوف من الرجال وليس فيه أي غرف أو قاعات أخرى عند الصعود إلي الطابق الأول تجد مجموعة من القاعات تشبه الموجودة بالطابق الأرضي إلا إنها تحتوى على العديد من الشبائيك المغطاة بالمشربيات أو الشناشيل الخشبية بعض هذه الشناشيل يطل على الصحن والبعض الآخر يطل على الشارع ومن ورائها يمكن لنساء المنزل مشاهدة ما يحدث في الشارع أو الحديقة دون أن يراهن أحد من الغرباء كما كانوا يستخدمونها في تبريد القلل الفخارية ويعتقد أن لهذا السبب بدأت فكرة المشربيات فكتب التراث تؤكد أن كلمة مشربية تعود إلى فعل شرب وعدم وجود إيوان بهذا الطابق يجعلنا لا نعلم إذا كانت تلك القاعات مخصصة للنوم أو لشيء آخر.

٩- الإيوان: بمجرد عبور الباب نجد الطابق الأرضي للوجه القبلي من المنزل قاعة واسعة منتظمة الشكل تنقسم إلى إيوانين والإيوان عبارة عن قاعة مسقوفة محاطة بثلاث جدران والجهة الرابعة إما تكون مفتوحة تماما أو مصفوفة بأعمدة وإن كان أحيانا يتقدمها رواق مفتوح يطل على الفناء الداخلي .

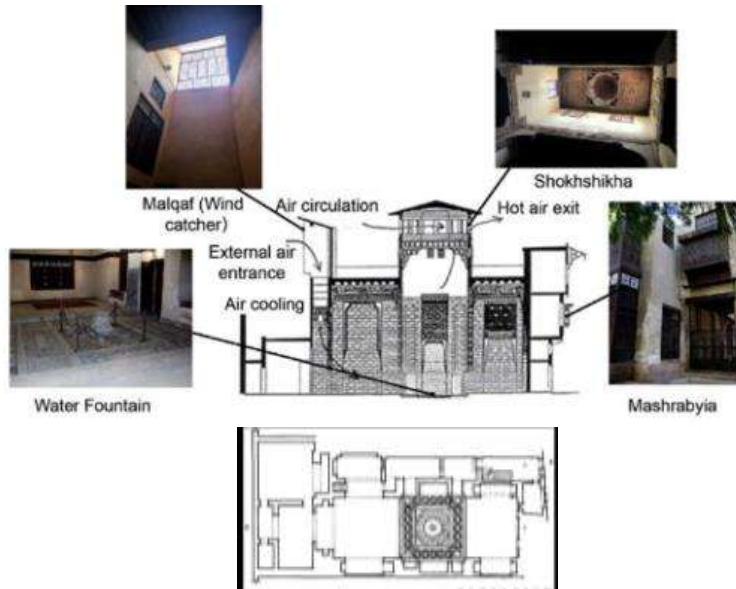
يمتد حول جدران الإيوانين شريط من الكتابة يحتوي على أبيات من نهج البردة وسقف القاعة من الخشب المكسو برسومات وزخارف نباتية وهندسية ملونة كانت هذه القاعة الجميلة تستخدم كمجلس للرجال فقط وللبيت إيوان آخر هذا الأيون

مفتوح على الصحن ويتوجه نحو الشمال ليستلم هواء البحر البارد صيفا يسمى المقعد وهذا المقعد له سقف خشبي أيضا يشبه القاعة كأن المجلس يستخدم شتاء والمقعد يستخدم صيفا وعلى جدران الإيوانين يمتد شريط طويل، نقش عليه أبيات من قصيدة نهج البردة أروع قصائد الشاعر المصري أحمد شوقي في المدح النبوي أما سقف القاعة فمن الخشب المكسو برسومات وزخارف نباتية ملونة كما يوجد إيوان آخر مفتوح على الصحن البحري له سقف خشبي يشبه سقف القاعة أما الوجه البحري فيشبه الوجه القبلي تماما إلا إنه أكبر حجما ويوجد به تفاصيل معمارية أكثر دقة وفخامة وفي وسطه يوجد حوض ماء صمم بالرخام المذهب رائع الجمال وحوض آخر يستخدم لري الزرع يسمى فسقية على هيئة شمعدان وفي القسم البحري مجلس آخر يشبه الأول في التصميم أي مكون من إيوانين ودرقاعة إلا أن هذا المجلس أكبر حجما وبه تفاصيل معمارية أدق وأكثر فخامة وفي وسطه حوض ماء من الرخام المذهب وفي هذا الحوض فسقية على هيئة شمعدان مما يدل على أنه صمم وكأنه صحن مسقف والقسم البحري به إيوان أيضا ويعلو الإيوان مشربية مصنوعة من خشب العريزي وسقف هذا الإيوان من الخشب تتوسطه قبة صغيرة بها فتحات ليدخل منها الهواء والضوء تسمى الشخشيخة هذه الشخشيخة مصنوعة من الخشب العريزي وهي أيضا مزخرفة من الداخل و الشخشيخة مغطاة بالجبص الأبيض من الخارج وفي المجلس أكثر من كوة موجودة في الجدران وضعت عليها خزائن من الخشب العريزي المشغول بالنقوش الهندسية والنباتية رائعة الدقة والجمال بعد المجلس غرفة لقراءة القرآن فيها كرسي كبير من الخشب المشغول ينزل من سقف هذه الغرفة مصباح من النحاس يضيء بالفتيل المغموس بالزيت وفي المجلس أيضا أكثر من كوة في الجدران وضعت عليها خزائن من الخشب المشغول بالنقوش الهندسية والنباتية وبعد المجلس غرفة لقراءة القرآن فيها كرسي كبير من الخشب المشغول ينزل من سقف هذه الغرفة مصباح خاص للأضاءه من النحاس الأصفر اللامع يضيء بالفتيل المغموس بالزيت الطابق الأول : في الطابق الأول غرف العائلة وهي عبارة عن قاعات متعددة تشبه التي في الطابق الأرضي إلا أن بها شبابيك واسعة وكثيرة مغطاة بالمشربيات تطل هذه المشربيات على الصحن وبعضها على الشارع ولا يوجد إيوان في الطابق الأول مما يجدر ذكره أن الغرف لم تكن تميز غرف للنوم أو غيره وذلك باستثناء بعض الغرف المحددة وإحدى الغرف في الطابق الأول بالقسم البحري كسيت جدرانها بالقيشاني الأزرق المزخرف بزخارف نباتية ويوجد بها أواني الطعام المصنوعة من الخزف الرائع

والسيراميك الملون والمزخرف حيث يبدو أنها كانت تستخدم لإعداد الطعام وجوار هذه الغرفة غرفة صغيرة جدا غير مزخرفة تستخدم للتخزين

١٠- الدرقاعة: تقع بين الإيوانين مساحة منخفضة في الطابق الارضي وهو المكان الذي يحافظ على الخصوصية داخل البيت، يمتاز بسقفه الأكثر ارتفاعا و ارضيته المنخفضة عن القاعتين ،اما فيما يخص سقف الدرقاعة فيتم تغطيته بما يعرف باسم **الشخشيشة**، و يتم تزيين هذا السقف بالنباتات أو الزجاج الملون و غيرها ،كذلك ارضية الدرقاعة في الكثير من الأحيان يتم تزيينها بالفسيفساء و يتوسط هذا الجزء من المبنى الفسقية.

١١- الشخشيشة والملقف : نشأت الشخشيشة مرتبطة ب **الملقف** وهي فتحات في الأسقف تعمل علي تحقيق معالجة مناخية (تجديد هواء بصورة دائمة ومستمرة و توفير الانارة الطبيعية) داخل الفراغ، ومن هنا اصبحت الشخشيشة من **عناصر العمارة الاسلامية** التي تعطي جمال للمبنى، والتي كانت واضحة في مباني العصور الإسلامية صورة (١٢).



صورة رقم (١٢) توضح الشخشيشة

تعمل الشخشيخة مع الملقف على تلطيف درجة حرارة الهواء، و ذلك من خلال سحب الهواء الساخن الذي يكون موجود في أعلى الغرفة كما انه يساهم أيضا في توفير الإضاءة العلوية التي تكون غير مباشرة.

الغرف الداخلية: إحدى الغرف ابل تمجد بالقسم البحري كسيت جدرانها بالقيشاني الأزرق المزخرف برسوم نباتية دقيقة وتضم مجموعة من الأواني صنعت من الخزف والسيراميك الملون لذلك يرجح إنها كانت مطبخ البيت كما هو موضح بالصورة رقم (١٣)، بجوار هذه الغرف غرفة أخرى صغيرة جدا كانت تستخدم لتخزين الطعام حتى لا تتعرض الأطعمة للتلف كما يوجد حمامين لهما سقف مقبب هذا السقف به فتحات زجاجية مستديرة واسعة إلى حد ما فهي تساعد على دخول أشعة الشمس للإضاءة وأيضا التدفئة في فصل الشتاء حيث البرد القارص ونزول الأمطار وقد تكون أمطار غزيرة أحيانا ويستخدم أحدهما في الصيف حيث التهوية الجيدة أثناء حراة الصيف والآخر في الشتاء حيث يوجد به موقدا لتسخين الماء والتدفئة بالإضافة إلى حمام ثالث تقليدي مكسو بالرخام الأبيض الرائع الجمال ذو سقف مقبب وفتحات مربعة ودائرية مغطاة بالزجاج الملون.

ومن أهم عناصر الأثاث بالبيت كرسي الولادة والحمام المجاور للقاعة الخزفية الذي يعتبر تصغيرا للحمامات العامة.

ولا يوجد بالمنزل أسرة للنوم بل تم استخدام مراتب من القטיפه الجيدة من أجود أنواع القטיפه والمتميزة والمزخرفة بزخارف فنية والصورة رقم (١٥،١٤)



صورة رقم (١٣) توضح تفاصيل الغرفة المكسوة بالقيشاني المزخرف

توضح غرف الإقامة الصيفية والشتوية.



صورة رقم (١٥) لחד الغرف الشتوية
في البيت



صورة رقم (١٤) لחד الغرف الصيفية
(مساحة الفتحات المعمارية اكبر للسماح
بتدفق الهواء) في البيت

نبذة تاريخية عن نشأة النزل واهم متطلباتها

نشأتها

بُنيت أول مخيمات للسياح في أواخر عام ١٩٢٠. قبل ذلك الحين، كان السياح الذين لا يستطيعون تحمل تكلفة الإقامة في فندق ينامون في سياراتهم، أو ينصبون خيامهم في الحقول على طول الطرق الجانبية. كانت هذه تسمى مخيمات السيارات. قامت المخيمات الحديثة في عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي بتوفير المياه ومنزهات للترفيه والمرافق العامة.

يعرف النزل النزل السياحي يعني مؤسسة سياحية تعمل طوال العام أو جزء منه والتي قد توفر أماكن إقامة ومرافق لتقديم الوجبات وتوفر المعدات أو الإمدادات أو الخدمات للضيوف". (law insider بلا تاريخ).

يشير المصطلح إلى مرفق إيواء سياحي منخفض التكلفة ومزود بمرافق بسيطة. ويستهدف بشكل أساسي الشباب والرحالة والمسافرين الأفراد. حيث يتم تشغيل وإدارة هذا النوع من مرافق الإيواء السياحي بشكل مستقل ويوجد مميزات مشتركة بين

جميع أنواع النزل، كالحرف المشتركة المتعددة. (اشتراطات مرافق الايواء السياحي ٢٠٢٢).

تصميم النزل و اختلافها عن الفنادق

- تحتوي الفنادق على عدة طوابق وغرف أكثر. لديهم أكثر من مائة غرفة مع ممرات داخلية وسلالم ومصاعد. قد تحتوي الموتيلاات على طابق واحد أو طابقين فقط مع عدد أقل من الحرف حتى يتمكن عملاؤها من الوصول إليها بسهولة من موقف السيارات.
- تقدم الفنادق لعملائه مجموعة واسعة من الحدمات أكثر من تلك الموجودة في النزل.
- قد تشمل هذه الحدمات صالة متعددة الاغراض وحدمات الحرف والاستحمام في الموقع والمسبح الداخلي وحدمات السبا وأحواض الاستحمام الساخنة.
- تقدم النزل حدمات أقل مثل المبيت والإفطار. تحتوي بعض النزل أيضًا على حمامات سباحة لعملائها.
- تعتمد أسعار حدمات الفندق والموتيل بشكل كبير على الموقع والحدمات المقدمة في المنشأة.

متطلبات النزل السياحي التراثي:

- الموقع: يجب أن يكون النزل في منطقة تراثية أو قريبة من معالم تاريخية.
- التصميم العمراني: يجب أن يتوافق التصميم مع العمارة والمواد المحلية.
- المساحة والتجهيزات: يجب أن يكون النزل مجهزًا بالمرافق اللازمة للنزلاء وأن يتوفر مساحة كافية للحرف والمرافق العامة.

متطلبات تصميم غرفة النزل

- تحتوي حرف النزل على الحدمات الأساسية أكثر من الترفيهية.
- مصممة لحجم صغير للحرفة الواحدة لتحتوي على عدد حرف أكثر في مساحه أقل.
- هدفها الأول والأساسي الراحة و الهدوء و ليس الرفاهية.
- التصميم للحرف يتبع الاستغلال الامثل للمساحة والوظيفة فيتم عمل مسار حركه يسمح للنزلاء بالاستخدام الامثل و الاسهل للحرفة مع الراحة التي هي من شروط تصميم النزل.

الجانب التطبيقي:**أسباب اختيار المشروع:**

- إعادة استخدام المباني ذات القيمة التراثية و توفير فراغات داخلية أصيلة مرتبطة بالهوية والتراث الثقافي والاستفادة منها اقتصاديا وتنشيط السياحة.
- امتياز المنزل بموقع متميز في منتصف مدينة القاهرة بشارع المعز لدين الله الفاطمي والذي يعد أكبر متحف مفتوح للآثار الإسلامية في العالم.
- يعد بيت السحيمي البيت الوحيد المتكامل الذي يمثل عمارة القاهرة في العصر العثماني بمصر.
- قرار تحويل بيت السحيمي إلى مركز للإبداع الفني عام ٢٠٠٠ م ليكون مركز إشعاع ثقافي وفني في منطقة الجمالية والذي يعد من اهم اختباره في فكرة البحث للاستفادة من جميع فراغات البيت كنزل للسياح حتي يصبح البيت نموذجاً فريداً متكاملًا يربط بين الإقامة (كنزل) وممارسة الأنشطة الثقافية والفنية، مع التأكيد على هوية و روح المنزل و العصر الذي تم بناءه به.
- استخدام مصادر الطاقة المتجددة من خلال خلايا الطاقة الشمسية أعلى السطح مع الاعتماد علي الضوء الطبيعي طوال النهار كما تم الدمج بين نظام التهوية الطبيعي أو المختلط واستخدام مواد بناء عازلة للحرارة.

اهم الفراغات المقترح إعادة توظيفها وتصميمها بالبيت:

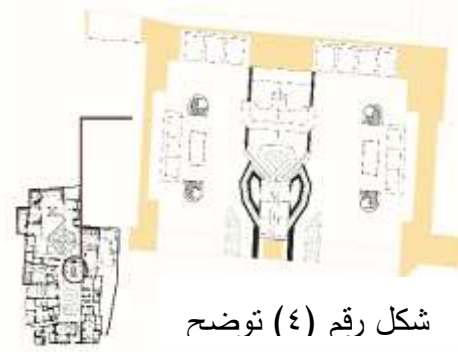
أولاً: التختبوش.

ثانياً: غرف الإقامة.

أولاً : منطقة التختبوش:

- تم اقتراح تخصيص منطقة التختبوش كمنطقة استقبال. لانه عبارة عن مساحة خارجية مسقوفة تستعمل للجلوس وتقع بين الفناء الداخلي و الحديقة الخلفية ويتصل بالحديقة الخلفية من خلال ما يعرف بالمشربية
- تم عمل تصميم التجاليد المناسبة للحوائط من الخشب ودمجها مع الحوائط الحجرية ذات السمك الكبير لتحقيق راحة حرارية بالداخل.
- وضع تصميمات مقترحة لاماكن الجلوس و كاونتر الاستقبال.

- الاستفادة من معالجة الفتحات المعمارية بالمشريبيات في تحقيق افضل تحكم في التهوية و خروج الهواء الغير مرغوب فيه.
صورة رقم (١٦) توضح المكان بالوضع الحالي ثم تليها شكل رقم (...) نوضح المسقط الافقي مبينا عليا التوزيع المقترح لنفس المنطقة.

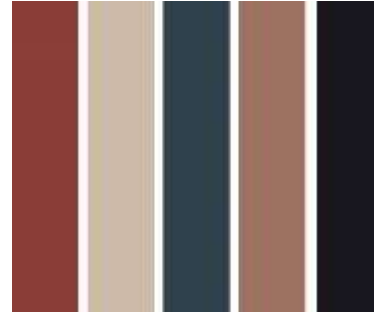


شكل رقم (٤) توضح



صورة رقم (١٦) توضح لقطة

- استخدمت الخطة اللونية بمنطقة التختبوش من احدي قطع الأثاث المستخدمة و عمل تحليل لوني بها كما هو موضح بالصورة رقم (١٧) .



صورة رقم (١٧) توضح التحليل اللوني

لقطعة اثاث بالمنزل .

لقطت منظورية لمقترح منطقة التخابوش:



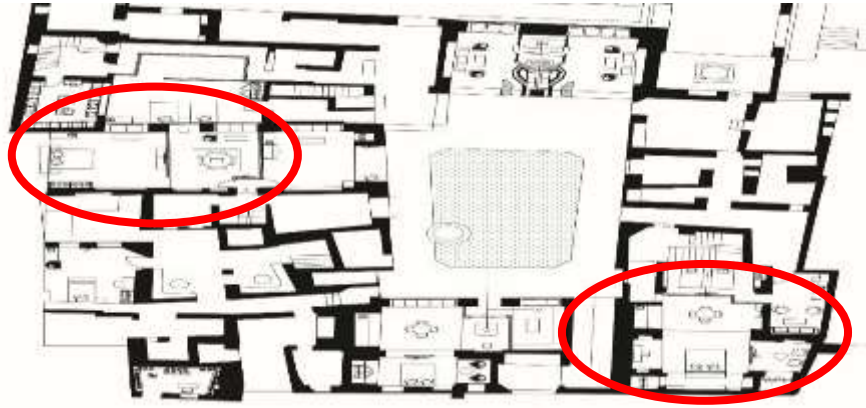
صوره رقم (١٨) توضح لقطات منظوريه لمقترح

تحويل منطقة التخابوش لمنطقة استقبال بالنزل

ثانيا : منطقة الإقامة:

- تم اقتراح أكثر من فراغ كنماذج مختلفة لغرف الإقامة تحتوي علي غرف إقامة مفردة او غرف إقامة مزدوجة.
- اقتراح عدد من التعديلات في بعض عناصر التصميم الداخلي للغرف مع الحفاظ ملامح التراث الإسلامي بالبيت الإسلامية باستخدام أحدث التقنيات مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد في التصميم لتأكيد علي هوية البيت.
- محاوله الاحتفاظ بألوان الخامات علي طبيعتها للتوافق مع هوية البيت الإسلامية، وتحقيق الاندماج مع البيئة المحيطة.
- استلھام خطوط التصميم الداخلي من أشكال العناصر الإسلامية (زخارف وعقود وفتحات معمارية وكتابات إسلامية).

- محاوله الاحتفاظ بالخامات داخل الفراغ الداخلي والخورتقات والدواليب و الحفاظ علي الألوان المستخدمة و استلھام خطوط التصميم الداخلي والاثاث من المعالجات الداخلية بالفراغ.
- الشكل التالي رقم (٥) بوضح مقترح لتوزيع غرف للإقامة بالبيت وصورة رقم (١٩) نوضح لقطة من احد الغرف قبل توظيفها في غرفة الإقامة.



شکل ٥: توزيع المقترح لغرف الإقامة بالبيت



صورة رقم (١٩) توضح مسقط افقي للاماكن المقترح
فبعا غرف الإقامة بالبيت

اللقطات المنظورية لمقترح غرف الإقامة:



صورة رقم (٢٠) توضح لقطن
منظورية لمقترح غرفة إقامة الإقامة
ومحاكاة التفاصيل الإسلامية داخل
الفراغ والألوان وتصميم قطع الأثاث
من التراث الإسلامي بشكل معاصر

مما سبق يمكن ان نخلص الى بعض النتائج:

- تعتبر البيوت والعناصر المعمارية الإسلامية مصدر خصب للمصمم من خلال عناصرها المتعددة والاستفادة من تطويرها وإعادة تأهيلها في التصميم الداخلي لفنادق ونزل الشباب في جمهورية مصر العربية
- محاكاة العناصر المعمارية الإسلامية باستخدام أحدث التقنيات مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد في التصميم لتأكيد الهوية المصرية لزيادة الكفاءة والتكيف والاستمرارية في التنمية الاقتصادية ونبذ التشويه والتحريف في عناصر التصميم.
- للمصمم الداخلي دور حيوي في تقديم تصميمات تساهم في إعادة تهيئة البيوت التراثية لتلائم متطلبات العصر وتساعد في تنشيط السياحة في إطار تنمية التراث المصري

التوصيات:

- زيادة وعي المصمم المصري بدور العناصر المعمارية الإسلامية في التصميم الداخلي للفنادق ونزل الشباب لتحمل الهوية المصرية وتؤدي لتعزيز التنمية الاقتصادية من خلال زيادة عناصر الجذب السياحي.
- الحرص على ربط تكنولوجيا الطباعة ثلاثية الأبعاد بأسس العمارة الإسلامية في مجال التصميم الداخلي والأثاث كأحد الدعائم اللوجستية للاقتصاد المصري ودعم السياحة من خلال إعادة تأهيل البيوت الإسلامية وتطويرها.

المراجع:

- https://www.marefa.org/%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D8%A7%D8%B1%D8%A9_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%D9%8A%D8%A9.
- n.d. <https://egyptiangeographic.com/ar/news/show/197>.
- n.d. <https://egy monuments.gov.eg/ar/monuments/bayt-al-suhaymi-house-of-suhaymi> .
- n.d. *artisans of leisyre* .
<https://www.artisansofleisure.com/luxury-travel-blog/2022/01/interiors-architecture-a-private-tour-of-bayt-al-suhaymi-in-cairo-egypt/>.

- Daniels, Arabella. n.d. *slideplayer*.
<https://slideplayer.com/slide/4329366/>.
- Elsorady, Dalia, and Sahar Rizk. 2020. "operations & maintenance for existing buildings and compliance assessment: Bayt Al-Suhaymi, Historic Cairo." *Alexandria Engineering*.
- n.d. *law insider*.
<https://www.lawinsider.com/dictionary/tourist-lodge#:~:text=Tourist%20Lodge%20means%20a%20building%20containing%20overnight%20accommodations%20servicing%20the%20travelling%20public.>
- السعودية: وزارة الشؤون. *اشتراطات مرافق الايواء السياحي*. 2022. البلدية والقروية والاسكان.
- يوليو. 2017. الامة، جرسدة صوا.
<https://www.soutalomma.com/Article/600995/%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D9%84-%D9%88%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D8%AE%D8%B3%D8%B1%D9%88-%D8%A8%D8%A7%D8%B4%D8%A7-%D9%8A%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D9%86%D9%88%D8%B1%D9%87.>
- 2022. 25 يناير. *القبائل*. <https://sqawoa.com/archives/17310>.
- محمد تلو By. "اثار القاهرة الاسلامية في العصر العثماني". 2003. استانبول: مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة. تاعامير، ٥٩. الاسلامية.
- سورية، موسوعة الاثار في n.d. <https://arab-ency.com.sy/artifacts/details/1243/3>.
- القاهرة: بردي. *العمارة الاسلامية في مصر*. 2008. عكاشة، علياء. للنشر.
- حسين ازهر and علي، اسل. 2021. July 2.
<https://www.slideshare.net/HusseinAzher/ss-249569559>.

-
- 2014. *عمارة الارض*. ٢٥ مايو. <https://earth-arch.blogspot.com/2014/05/559.html>.
 - الكويت: مطابع السياسه *العمارة الاسلاميه والبيئة*. 2004. وزيرى، يحيى.